

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص بكالوريوس إدارة مشاريع



(تقرير أخلاقيات البحث العلمي)

بغنوان :

السمعة الرقمية

إعداد الطالبة /

وردة سيد محمد نظام الحق

إشراف /

د. عبدالرحيم نادر

العام الدراسي :

2026

المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية المعاصرة، حيث تمثل الإطار القيمي والمعياري الذي يوجه سلوك الباحث في جميع مراحل البحث العلمي، بدءًا من اختيار المشكلة البحثية وصياغة الفرضيات، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج ونشرها. وقد ازداد الاهتمام بأخلاقيات البحث العلمي خلال العقود الأخيرة نتيجة التطور الكبير في المناهج البحثية والتقنيات الرقمية، وما ترتب عليه من تحديات أخلاقية تتعلق بحماية البيانات والخصوصية والملكية الفكرية وحقوق المشاركين في الدراسات العلمية.

ويشير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة المبادئ والقواعد التي تضمن ممارسة البحث بطريقة تتسم بالنزاهة والموضوعية والشفافية والمسؤولية الاجتماعية، بما يسهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة وقابلة للاعتماد عليها. كما تهدف هذه الأخلاقيات إلى حماية حقوق الأفراد المشاركين في الدراسات البحثية، وضمان عدم (Resnik, 2020) تعرضهم لأي أضرار مادية أو نفسية أو اجتماعية نتيجة مشاركتهم في البحث.

وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي بصورة أكبر في الدراسات المرتبطة بالبيئة الرقمية، ومنها موضوع السمعة الرقمية، الذي أصبح من الموضوعات الحديثة ذات الأهمية المتزايدة في مجالات الإدارة وإدارة المشاريع والتسويق والاتصال المؤسسي. فالسمعة الرقمية ترتبط بالبيانات الإلكترونية وسلوك المستخدمين عبر الإنترنت، الأمر الذي يستدعي التزامًا دقيقًا بالمعايير الأخلاقية عند جمع البيانات وتحليلها واستخدامها.

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، واستعراض المبادئ الأساسية والقضايا الأخلاقية المرتبطة بها، وتحليل القواعد واللوائح المنظمة لها، ثم تطبيق هذه المبادئ بصورة عملية على موضوع السمعة الرقمية بما يعكس فهمًا علميًا وأخلاقيًا متكاملًا.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي حجر الأساس في بناء المعرفة العلمية الرصينة، إذ تسهم في تعزيز الثقة بالنتائج البحثية وضمان مصداقيتها. فكلما التزم الباحث بالمعايير الأخلاقية المعتمدة، ازدادت موثوقية النتائج وإمكانية الاستفادة منها في اتخاذ القرارات وصياغة السياسات العامة.

وتتمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي في عدة جوانب، من أبرزها:

أولاً: ضمان نزاهة العملية البحثية من خلال منع الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي والتزوير والتلاعب بالبيانات.

ثانيًا: حماية حقوق المشاركين في الدراسات البحثية، وذلك عبر ضمان السرية والخصوصية والحصول على الموافقة المستنيرة قبل المشاركة.

ثالثًا: تعزيز الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع، حيث تؤدي الممارسات الأخلاقية إلى رفع مستوى المصداقية والقبول العلمي للبحوث المنشورة.

رابعاً: حماية المجتمع من الآثار السلبية الناتجة عن البحوث غير المسؤولة أو غير الدقيقة، والتي قد تؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة أو نشر معلومات مضللة.

خامساً: الإسهام في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للبحث العلمي من خلال توجيه الجهود البحثية نحو خدمة المجتمع ومعالجة مشكلاته بصورة أخلاقية ومهنية.

ومن ثم فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يمثل مجرد متطلب أكاديمي، بل يعد ضرورة أساسية لضمان جودة المعرفة العلمية وتحقيق أهداف البحث بصورة مسؤولة ومستدامة.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أولاً: الأمانة العلمية

تشير الأمانة العلمية إلى التزام الباحث بالصدق في عرض المعلومات والنتائج وتوثيق المصادر وعدم نسب أفكار الآخرين إلى نفسه.

مثال تطبيقي

إذا استخدم الباحث تعريفاً للسمعة الرقمية من دراسة سابقة، فيجب الإشارة إلى المصدر الأصلي وفق أسلوب التوثيق المعتمد وعدم تقديم التعريف على أنه من إنتاجه الشخصي.

ثانياً: النزاهة العلمية

تعني النزاهة التزام الباحث بالصدق وعدم التلاعب بالبيانات أو النتائج لتحقيق أهداف شخصية أو أكاديمية.

مثال تطبيقي

إذا أظهرت نتائج الدراسة أن السمعة الرقمية لا تؤثر بدرجة كبيرة في قرارات بعض المستخدمين، فيجب عرض النتائج كما هي دون تعديل أو حذف البيانات المخالفة لتوقعات الباحث.

ثالثاً: الموضوعية

يقصد بالموضوعية تجنب التحيز الشخصي أثناء تنفيذ الدراسة وتحليل نتائجها.

مثال تطبيقي

عند دراسة السمعة الرقمية لمؤسسة معينة، يجب ألا تؤثر المواقف الشخصية للباحث تجاه المؤسسة على تفسير النتائج.

رابعاً: السرية

تعني المحافظة على خصوصية المشاركين وعدم الكشف عن بياناتهم الشخصية.

مثال تطبيقي

إذا تم جمع آراء المشاركين حول تأثير السمعة الرقمية على حياتهم المهنية، فيجب استبدال أسمائهم برموز أو أرقام للحفاظ على هويتهم.

خامساً: الموافقة المستنيرة

تعني حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد إبلاغهم بأهداف الدراسة وإجراءاتها والمخاطر المحتملة.

مثال تطبيقي

قبل توزيع الاستبانة المتعلقة بالسمعة الرقمية، ينبغي توضيح هدف الدراسة للمشاركين وإتاحة حرية الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات.

القضايا الأخلاقية في البحث العلم

الانتحال العلمي

يُعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية شيوعاً، ويحدث عندما ينسب الباحث أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين إلى نفسه دون توثيق مناسب.

مثال

نسخ جزء من دراسة سابقة حول السمعة الرقمية وإدراجه في البحث دون الإشارة إلى المصدر.

تزوير البيانات

يتمثل في اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل البيانات الأصلية للوصول إلى نتائج مرغوبة.

مثال

إضافة استجابات وهمية إلى الاستبانة من أجل زيادة حجم العينة وتحسين النتائج الإحصائية.

التحيز

يحدث عندما يؤثر رأي الباحث أو توقعاته في تصميم الدراسة أو تفسير النتائج.

مثال

التركيز على البيانات التي تدعم فرضيات الدراسة وإهمال البيانات المخالفة لها.

انتهاك الخصوصية

يتعلق باستخدام معلومات المشاركين أو بياناتهم الشخصية دون موافقة صريحة.

مثال

نشر أسماء المشاركين أو حساباتهم الرقمية ضمن التقرير البحثي.

تضارب المصالح

يحدث عندما تتعارض المصالح الشخصية أو المهنية للباحث مع موضوع الدراسة.

مثال

قيام باحث يعمل في شركة لإدارة السمعة الرقمية بإجراء دراسة حول فعالية خدمات الشركة دون الإفصاح عن طبيعة علاقته بها.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد مجموعة من القواعد والأنظمة التي تنظم الممارسات الأخلاقية في البحث العلمي، ومن أهمها:

لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)

تتولى هذه اللجان مراجعة المشاريع البحثية قبل تنفيذها للتأكد من مراعاتها للمعايير الأخلاقية وحماية المشاركين.

وتشمل مهامها:

- * تقييم المخاطر المحتملة.
- * مراجعة نماذج الموافقة المستنيرة.
- * التأكد من حماية الخصوصية والسرية.
- * متابعة الالتزام الأخلاقي أثناء تنفيذ الدراسة.

معايير الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)

توفر APA إطارًا شاملاً للتوثيق العلمي والأمانة الفكرية واحترام حقوق المشاركين.

وتسهم هذه المعايير في:

- * الحد من الانتحال العلمي.
- * حماية الملكية الفكرية.
- * تعزيز الشفافية البحثية.

* توحيد إجراءات التوثيق الأكاديمي.

التطبيق العملي على موضوع البحث

يُقصد بالسمعة الرقمية الانطباع أو الصورة الذهنية التي تتكون عن الأفراد أو المؤسسات عبر الإنترنت نتيجة المحتوى المنشور والتفاعلات الرقمية المختلفة.

وتُعد البحوث المتعلقة بالسمعة الرقمية من الدراسات الحساسة أخلاقياً بسبب ارتباطها المباشر بالمعلومات الشخصية والبيانات الرقمية.

أولاً: جمع البيانات

في حال استخدام الاستبانة الإلكترونية لدراسة السمعة الرقمية، يجب توضيح هدف الدراسة للمشاركين وتحديد كيفية استخدام البيانات.

كما ينبغي جمع البيانات الضرورية فقط وتجنب طلب معلومات لا تخدم أهداف الدراسة.

ثانياً: الحفاظ على السرية

يجب تخزين البيانات في ملفات محمية وعدم إتاحة الوصول إليها إلا للباحث أو الفريق البحثي.

كما يجب حذف أي معلومات قد تسمح بالتعرف على المشاركين بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

ثالثاً: الموافقة المستنيرة

يجب تضمين نموذج موافقة يوضح:

- * أهداف الدراسة.
- * طبيعة المشاركة.
- * مدة المشاركة.
- * آلية حفظ البيانات.
- * حق الانسحاب في أي وقت.

رابعاً: المخاطر الأخلاقية المحتملة

قد تتضمن دراسة السمعة الرقمية عدة مخاطر أخلاقية، منها:

١. كشف الهوية الرقمية للمشاركين.
٢. إساءة استخدام البيانات الشخصية.
٣. التأثير السلبي على السمعة المهنية أو الاجتماعية للمشاركين.
٤. استخدام محتوى منشور عبر الإنترنت دون مراعاة حقوق أصحابه.

خامساً: الإجراءات المقترحة للحد من المخاطر

للمحد من هذه المخاطر ينبغي:

- * استخدام بيانات مجهولة الهوية.
- * الحصول على موافقة المشاركين مسبقاً.
- * تشفير الملفات الإلكترونية.
- * الالتزام بسياسات الخصوصية المعتمدة.
- * تجنب نشر أي معلومات تعريفية في التقرير النهائي.

سادساً: التزام الباحث بالأمانة العلمية

يتطلب البحث في السمعة الرقمية توثيق جميع المصادر المستخدمة وعدم تحريف النتائج أو المبالغة في تفسيرها.

كما يجب عرض النتائج بموضوعية تامة حتى وإن كانت مخالفة لتوقعات الباحث.

الخاتمة

ملخص التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل الأساس الذي يضمن نزاهة العملية البحثية وجودة مخرجاتها. كما تبين أن الالتزام بمبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يسهم في تعزيز الثقة في نتائج الدراسات العلمية.

وفيما يتعلق بموضوع السمعة الرقمية، فإن حساسية البيانات الرقمية تفرض على الباحث التزاماً أخلاقياً أكبر لحماية خصوصية المشاركين وضمان الاستخدام المسؤول للمعلومات. ومن ثم فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يعد شرطاً أساسياً لإنتاج معرفة موثوقة يمكن الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.

المراجع (References)

American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). Washington, DC: APA.

Israel, M., & Hay, I. (2006). Research Ethics for Social Scientists. London: Sage Publications.

Resnik, D. B. (2020). The Ethics of Research with Human Subjects: Protecting People, Advancing Science, Promoting Trust. Springer.

Steneck, N. H. (2007). Introduction to the Responsible Conduct of Research. Office of Research Integrity.

Townsend, L., & Wallace, C. (2016). Social Media Research: A Guide to Ethics. University of Aberdeen.